

# مناطق سيطرة الحوثيين ثقب معلوماتي أسود للوباء

## قصائد شعبية تشارك في الدعاية الحوثية عن أسباب الفايروس



### صوت الحوثي الوحيد المسموح به

البلاد، يميل السكان للاستماع إلى الزوامل التي تصاعد إنتاجها مع استعارة المعركة في مأرب. وفي مقال نشرته قناة "المسيرة" جاء أن "الزامل سلاح عابر للقارات". وتابع المقال أن الزامل أصبح أداة رئيسية في "الحرب الناعمة"، كما "لن يستطيع أن يأتي بمثل ألف الف بيتوفن، وكلماته هي السوناتات التي يعجز عنها آلاف شكسبير". ويمثل جهاز الإعلام الحوثي المتزايد النفوذ تحديات أمام الصحفيين المستقلين في اليمن، حيث يضطرون إلى التزام الصمت وعدم تنفيذ أي رواية من رواياته أو معلوماته، وإلا سيواجهون مصيرا مجهولا.

الفنون والموسيقى، مثل كل الجماعات المتشددة دينيا. وأضاف أن هذا الفن الإنشادي "يشبه إلى حد كبير في دوره ووظيفته الأنشيد الحماسية للجماعات الجهادية والإسلامية بشكل عام، مثل حزب الله والقاعدة وحماس". ويتم توفير الزوامل ومقاطع الفيديو المرافقة لها على مواقع التواصل، وأهمها تليغرام، بدقة منخفضة وعالية الجودة لتتزيها من قبل جمهور عريض بغض النظر عن جودة الإنترنت المحلية. كما يتم نشرها على يوتيوب وساوند كلاود. وفي شوارع اليمن، من العاصمة صنعاء وصولا إلى مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة مثل عدن في جنوب

ويملك الحوثيون "وحدة الإنتاج الفني" التابعة للإعلام الحربي والمسؤولة عن إنتاج هذه الأغاني. وفي الأونة الأخيرة تم نشر قصائد تشرح قواعد بروتوكولات التباعد الاجتماعي للحد من انتشار كوفيد-19 ومشاركتها على المواقع المؤيدة للحوثيين ومواقع التواصل الاجتماعي. ويتلقى المتابعون نصائح طبية بينما يذكرون الجمهور بأن الخصوم الأجانب، وليس المسؤولين الحوثيون، هم المسؤولون عن الوباء. وأفاد الباحث أحمد الطرس العرامي، المدير التنفيذي لمركز "العربية السعيدة للدراسات"، بأن "الزوامل هي الفن الوحيد الممكن لدى جماعة الحوثيين التي تحرم

اليمن بمعتقدات دينية تخول له ولاية البلاد وطمس وإخفاء انتهاكاته بحق الداخل اليمني، وتغيير ما يقوم به من جرائم إلى مظلومية. ويعتمد الحوثيون على أشكال مختلفة من الدعاية في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا ما يعرف بـ"الزوامل" وانشاد الحرب، وتتراوح موضوعات هذه القصائد والانشاد من موضوعات السياسة الدولية والتقاليد الدينية إلى القضايا الاجتماعية والنساء على القادة. وغالبا ما تتضمن الزوامل الحوثية تهديدات للسلطات والإمارات وإسرائيل والسعودية والولايات المتحدة، وتهدف إلى إلهام المتابعين وترهيب المنافسين.

تنتشر الرواية الحوثية عن الواقع الصحي في المناطق اليمينية الخاضعة لسيطرتهم بما تتضمنه من تضليل ومعلومات كاذبة عن الوباء واللقاحات، في حين لا خيار لدى الصحفيين إلا التزام الصمت ومسيرة الرواية الحوثية أو اعتزال العمل نهائيا، بعد ما واجهه زملاؤهم من قمع لإسكاتهم.

صنعاء - اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الدولية جماعة الحوثي اليمنية "بحجب" المعلومات المتعلقة بمخاطر فيروس كورونا وتأثيره، كما سعى مسؤولون حوثيون إلى نشر معلومات مضللة حول الفايروس واللقاحات، بينما تفرض الجماعة على وسائل الإعلام التعقيم الكامل والالتزام بالرواية الرسمية. ويوظف الحوثيون وسائل الإعلام كجزء من الدعاية لجعل الراي العام يتبنى القصص والروايات التي تخدمه، وتعزيب الاعتقاد في أن ما يقوم به من عمل هو لمصلحة القضية والوطن سواء من خلال المبالغ أو عبر التضليل أو من خلال الكذب.

ورغم التأكيد من عدم صدق الادعاءات ولإمغوليتها في ما يخص الفايروس واللقاحات إلا أن وسائل الإعلام ملتزمة بما يصدر عن القيادات الحوثية.

### وحدة الإنتاج الفني التابعة للإعلام الحربي الحوثي تنشر زوامل تذكر الجمهور بأن الخصوم الأجانب مسؤولون عن الوباء

وقالت المنظمة الدولية في تقرير نشرته الثلاثاء عبر موقعها "منذ بداية انتشار فايروس كورونا في اليمن خلال أبريل 2020 تتبع سلطات الحوثيين في صنعاء سياسة حجب البيانات المتعلقة بالإصابات والوفيات".

ونقل البيان عن مايكل بيغ نائب مدير الشرق الأوسط في "هيومن رايتس ووتش" قوله "القرار المتعمد الذي اتخذته سلطات الحوثيين والذي يقضي بإخفاء العدد الحقيقي لحالات كورونا ومعارضة هذه السلطات لللقاحات يهدد حياة اليمنيين". ويدفع هذا التصريح إلى التساؤل عن مسؤولية وسائل الإعلام الأخلاقية

وتؤكد الجماعة بانتظام أن هذا النوع من الحرب النفسية يستخدم ضدهم من قبل منافسيهم الإقليميين والدوليين، ويلتزم الحوثيون باستخدام وسائل الإعلام كقوة موازن لما يروونه دعاية سعودية وأميركية. ويقوم الإعلام الحوثي بحشد الراي العام وخلق حالة من الترهيب وتبني قضايا يصفها بالوطنية ويدافع عنها ويروج لشعاراتها لتنفيذ مشروعه الخاص المتمثل في إحكام قبضته على

# إغلاق مقر قناة عراقية تلقت تهديدات بقتل جميع العاملين فيها

الإفلات من العقاب هو أبرز أسباب تكرار هذه الحالات، وتواصل صناعة الرعب والخوف في نفوس الصحفيين". ويوجد في العراق ما لا يقل عن ستين من الميليشيات المسلحة، وهي مرتبطة إما بجماعات دينية أو بأحزاب سياسية، حيث تعمل بالتوازي مع القوات النظامية وغالبا ما تكون خارج سيطرة الدولة العراقية، والانتشار الواسع للميليشيات يجعل من الصعب تحديد هوية الجهات التي تقف وراء التهديدات. وتستغل المجموعات المسلحة حالة عدم الاستقرار التي تصاحب موجة الاحتجاجات لتهاجم الصحفيين الذين ينقلون استياء المواطنين من الأوضاع التي آلت إليها البلاد ويوثقون عمليات تفريق المسيرات بإطلاق الرصاص الحي على المظاهرين.

وقالت صابرين النوي، مسؤولة مكتب الشرق الأوسط في منظمة "مراسلون بلا حدود" في تصريحات سابقة "في هذا المناخ الذي يطغى عليه انعدام الأمن العراقي بدورها وواجبها المتمثل في حماية الصحفيين". وأضافت "يجب بذل كل الجهود الممكنة للحلولة دون تكرار هذا النوع من الانتهاكات الخطيرة. إذا لم تتحرك الدولة، فإن الصحفيين - الذين يعانون أصلا في محاولة نقل الأخبار - سيتم إسكاتهم وتكليم أفواههم، كما هو الحال في أسوأ الدكتاتوريات".

ويضيفون أن الصحفي في العراق إذا أراد العمل بسلامة عليه الالتزام بعدم تجاوز ثلاثة خطوط حمراء وهي: سلطة الميليشيات وسلطة العنصرية والسلطة الدينية، فالدولة عاجزة أمام هذه السلطات ولن تقدم أي حماية لوسائل الإعلام أو الصحفيين إذا اصطدموا بهذه السلطات.

### التهديد بالقتل جاء بعد تداول مواقع التواصل الاجتماعي لمقطع فيديو مفبرك لإعلامي انتقد أحد الفضائل المسلحة

وعبرت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق عن رفضها "تكرار حالات التهديد والوعيد التي يتعرض لها الصحفيون ومحاولات خنق حرية العمل الصحفي والإعلامي، بذرائع واهية". وطالبت رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي كاعلى سلطة في البلاد بتوفير الحماية اللازمة لجميع العاملين في وسائل الإعلام والإسراع في الإيفاء بوعوده التي قطعها لإيقاف كل أشكال التهديد والوعيد وتقويض حرية التعبير والعمل الصحفي. وحملت الكاظمي "مسؤولية السلامة الكاملة لحياة المقدم نجم الربيعي، وجميع العاملين في القناة". وأكدت أن "استمرار

بغداد - أعلنت إدارة قناة "التغيير" الفضائية العراقية، عن إخلاء مقرها في بغداد على خلفية تلقي مديرها تهديدات بقتل العاملين فيها، في ظل غياب الحماية الأمنية لوسائل الإعلام واستهداف الميليشيات المسلحة لكل من تجرأ على انتقادها دون محاسبة أو عقاب. وقالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في بيان، إن مدير قناة التغيير أكرم زنكنا أمر بإخلاء مكتب القناة في بغداد بعد تلقيه رسائل تهديد بقتله وجميع العاملين فيها. بعد تداول مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو مفبرك من برنامج الإعلامي نجم الربيعي، يظهر فيه وهو ينتقد أحد الفضائل المسلحة. ونقلت الجمعية عن العاملين في القناة أن مديرها تلقى التهديدات المباشرة بقتله ونجله والعاملين في القناة، عبر رسائل نصية وصلته على هاتفه الخاص.

ولا يقتصر الأمر على وسائل الإعلام إذ إن رسائل التهديد تصل للصحافيين بشتى الطرق، أبرزها الرسائل النصية التي تصل إلى هواتفهم أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهي كافية لإعلام الصحفي بالخطر الذي بات يهدد حياته، فيكون حينها أمام خيارين، إما المواجهة مع ما تحمله من مخاطر فيلجا لاتخاذ بعض التدابير من تغيير المسكن إلى محافظة أخرى أو بالانتقال إلى كردستان العراق أو خارج البلاد، وإما التراجع. ويقول صحافيون إن هذه الممارسات ازدادت بعد وصول عادل المهدي إلى رئاسة الحكومة، بوصلا نفوذ الفضائل المسلحة.

# إدارة جديدة للتلفزيون الجزائري بوجه قديم

التلفزيون الجزائري، بالإضافة إلى سبع قنوات تلفزيونية وطنية، وهي كنال الجبيري، الجزائرية الثالثة، قناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم، الجزائرية السادسة، المعرفة والذاكرة. وشهدت علاقة التلفزيون الرسمي بالسلطة السياسية تذبذبا منذ انطلاق الحراك الشعبي في فبراير عام 2019، وتم تغيير مديره العام أكثر من مرة، فقد تم إنهاء المدير العام للمؤسسة العمومية للتلفزيون سليم رباحي، في يناير 2020، الذي تم تعيينه نهاية مايو 2019 خلفا للمدير السابق لطفى شريط الذي أنهيت مهامه من قبل الرئيس السابق المؤقت عبدالقادر بن صالح، في إطار تغييرات شملت عددا من مسؤولي المؤسسات الإعلامية الحكومية والمحسوبين على الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة الذين يواجهون قضايا فساد.

لذلك يعتبر العودة إلى الشخصيات القديمة التي اعتادت نهج الرقابة وإخضاع الإعلام الرسمي لسلطة الحكومة أكثر أمانا وضمانا للسلطة. وتعهد المدير العام الجديد لوناك على العمل على تقوية التلفزيون العمومي كمؤسسة حيوية وضرورية خاصة في هذه المرحلة. وتم تعيين لوناك خلفا لفتحي سعدي، الذي تولى مهام المدير العام بالنيابة للتلفزيون بعد إنهاء مهام المدير العام السابق، أحمد بن صبان، في الثاني من مايو الماضي. والمؤسسة العمومية للتلفزيون هي المؤسسة الوطنية للتلفزيون سابقا، ومسؤولة عن أنشطة التلفزيون الرسمي في الجزائر، من الإنتاج إلى البث. وتعتبر أقدم خدمة بث في البلاد وتدير حاليا شبكة تلفزيونية واحدة،

الجزائر - عيّنت السلطات الجزائرية شعبان لوناك مديرا عاما جديدا للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، الذي شغل سابقا منصب مدير عام الإذاعة الجزائرية، ما اعتبر إعادة تدوير للجوه القديمة في حين كان ينتظر الوسط الإعلامي كفاءات شبابية جديدة لتغيير المشهد الإعلامي. وقال عمار بلحيمر وزير الاتصال الناطق الرسمي للحكومة، "إن تنصيب لوناك يأتي في ظل تحديات إعلامية وطنية، إقليمية ودولية تتطلب تضافر جهود الجميع بهدف الإرتقاء أكثر بإداء المؤسسة العمومية للتلفزيون بما يتماشى وتطلعات المشاهد الجزائري". وأضاف بلحيمر "بلادنا تعيش اليوم مرحلة مفصلية في تاريخها السياسي خاصة ونحن مقبلون على استحقاقات سياسية هامة وهي الانتخابات التشريعية المقررة في الثاني عشر من يونيو الجاري".

واعتبر أن المشاور المهني والخبرة الطويلة للمدير الجديد للتلفزيون في قطاع الإعلام والتسيير الإداري عناصر تؤهله لتولي مهامه الجديدة بروح المسؤولية والعمل على إعطاء الدفع المرجو منه لهذه المؤسسة الاستراتيجية حسب تأكيده. واستمرت الفترة الماضية بارتياك الرؤية حيث تابعت قرارات تعيين القائمين على رأس مؤسسة التلفزيون الجزائري في زمن قياسي، ويظهر التردد في الاعتماد على جوه جديدة تتبنى نهجا مخالفا لرؤية الحكومة خصوصا قبل الانتخابات التشريعية وهي الأولى بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.



وجوه متعددة مرت على مؤسسة التلفزيون في فترة وجيزة